**الإجابة النموذجية**

**مقياس الرابط الاجتماعي سنة ثالثة علم الاجتماع السداسي الأول**

**أ/ سفيان ميمون**

**السؤال الأول : من خلال دراستك لطبيعة الرابط الاجتماعي وأنواعه ، ميز بين الروابط الاجتماعية التقليدية والروابط الاجتماعية الحديثة، مستندا في ذلك إلى آراء علماء الاجتماع الذين تناولوا الموضوع . (12ن)**

**الجواب /**

نبدأ بالإحالة إلى المقصود بالروابط الاجتماعية التقليدية وكذلك الروابط الاجتماعية الحديثة وخصائص كل منهما بما يجعلنا بالضرورة وبالموازاة مع ذلك نتحدث عن المجتمعات البسيطة التي تسودها روابط تقليدية وعن المجتمعات المعقدة التي تسودها روابط حديثة ، في هذا السياق يكون من الضروري التعمق في الأسباب التي تجعلنا أمام روابط وعلاقات تقليدية بالنسبة للمجتمعات البسيطة والأسباب التي تجعلنا بالمقابل أمام روابط وعلاقات حديثة بالنسبة للمجتمعات المعقدة ، يمكن لنا تحديد الروابط التقليدية التي تسود المجتمعات البسيطة في عوامل الدم والقرابة والنسب والجوار ..الخ ، بينما تتحدد الروابط الحديثة في بعض العوامل مثل التضامن العضوي الذي يتأسس على تقسيم العمل وتقسيم الأدوار في المجتمع ، إضافة إلى فكرة المواطنة كرابط ثقافي سياسي مع شرح وتوضيح للكيفية التي تعزز من خلالها هذه العناصر عملية الترابط الاجتماعي سواء من خلال العلاقات الاجتماعية أو من خلال المعايير والقيم.

بعد هذا نعود إلى بعض إسهامات علماء الاجتماع الذين ميزوا بين المجتمعات التقليدية والمجتمعات الحديثة وطبيعة الروابط التي تميز كلا من هذه المجتمعات ، من هؤلاء مثلا عبد الرحمان ابن خلدون في طرحه لقضية العصبية باعتبارها خاصية من خصائص المجتمع البدوي وهي عنصر رابط لأفراد القبيلة أو العشيرة بحيث يلعب عامل القرابة عموما من دم ونسب وجوار ..الخ دورا هاما في هذا الربط ، ومن علماء الاجتماع أيضا يمكن الرجوع إلى فرديناند تونيز الذي ميز بين المجتمع التقليدي والمجتمع الحديث في كتابه " المجتمع المحلي والمجتمع " : المجتمع الذي يقصد به المجتمع التقليدي البسيط الذي تسوده علاقات بسيطة تستند إلى العلاقات القرابية وهي علاقات طبيعية ، وبين المجتمع من جهة أخرى ويقصد به المجتمع المعقد الذي تسوده علاقات تتأسس على الرشد والعقلانية والحساب ، كما يمكن الرجوع أيضا إلى رؤية إميل دوركايم المبثوثة في أعماله المختلفة بدءا من عمله " تقسيم العمل" الذي حدد فيه بشكل واضح طبيعة العلاقات وطريقة التضامن في المجتمعين البسيط والمعقد ، فالتضامن يكون بشكل آلي في المجتمعات التقليدية لأنه قائم على التشابه في نمط الحياة وطبيعة القيم السائدة كما يكون التضامن عضويا في المجتمعات المعقدة ويتأسس على ضرورة تقسيم العمل ، وصولا إلى عمل دوركايم ذي الطبيعة الأنثروبولوجية " الأشكال الأولية للحياة الدينية " الذي أكد فيه على أهمية التصورات الدينية في تعزيز الترابط والتضامن الاجتماعي..الخ.

**السؤال الثاني: تعبر حالة ما بعد الحداثة عن تجاوز و نقد للحداثة. اشرح باختصار أهم الخصائص التي ميزت مرحلة ما بعد الحداثة بالاستناد إلى آراء علماء الاجتماع الذين تناولوا الموضوع. ( 8ن)**

**الجواب/**

نبدأ بتعريف الحداثة وما بعد الحداثة والعلاقة بينهما حيث تشير بعض الكتابات إلى اعتبار ما بعد الحداثة تجاوزا للحداثة ونقدا لها ، فيما ترى بعض الكتابات الأخرى أن ما بعد الحداثة هي فقط استكمال لمسار الحداثة وسد لبعض نقائصها ( رؤية هابرماس) ، وإذا تحدثنا عن الحداثة وما بعد الحداثة من منظور تاريخي يبدو من الضروري تحديد البدايات الأولى لما بعد الحداثة وبعض العوامل التي ساهمت في الانتقال من الحداثة إلى ما بعد الحداثة مثل بروز تيار ما بعد البنيوية في المجال الفلسفي مع ميشال فوكو وجاك دريدا وغيرهما بدءا من الستينات من القرن الماضي ، و بروز نظرية المجتمع ما بعد الصناعي مع دانييل بل وألان توران بحث أصبح المحرك الأساسي للمجتمع هو المعرفة والثقافة وليس الصناعة مثلما كان عليه الأمر في وقت مضى...الخ

بعد هذا يمكن تحديد بعض الخصائص العامة لما بعد الحداثة مثل :

- سعيها لهدم الأنساق الفكرية الكبرى مثلما رأى فرانسوا ليوتار مثل الماركسية والفرويدية والوضعية .

- تجاوزها للثنائيات في المجال العلمي مثل ثنائية الذات والموضوع ، ورفض الحتميات الطبيعية والتاريخية

- رفضها لليقين المعرفي وللحقيقة العلمية

- رفضها للمنطق التقليدي الذي يطابق بين الدال والمدلول كما جاء في بنيوية دي سوسير

- سعيها لإسقاط نظام السلطة الفكرية والاجتماعية....الخ.

كما يمكن التعمق في خصائص ما بعد الحداثة عند مستويات معينة مثل خصائص إنسان ما بعد الحداثة ، الحياة في عصر ما بعد الحداثة ، المعرفة والعلم والسوسيولوجيا في عصر ما بعد الحداثة ...الخ ، يمكن لنا أن نرجع إلى ما طرحه ميشال مافيزولي حول إنسان ما بعد الحداثة باعتباره أسير اللحظة التي يعيشها ، حيث الحياة هي غاية في ذاتها وليس مجرد وسيلة لغاية ، وكتجاوز للحداثة من خلال تجاوز عنصر الفردانية كـأحد أسس الحداثة يطرح مافيزولي قضية عودة المشاعر إلى المجال العام لكن في صورة معاصرة حيث يصف المجال العام بالقبيلة المعاصرة ، هذه " القبيلة " ساهمت أيضا في عودة الدين والطوطم " الرمز الديني" لكن في صورة معاصرة ( الالتفاف حول لاعب كرة ، مغني ..الخ) كوجه من أوجه نقد مبدأ العلمانية الذي شكل أحد أعمدة الحداثة الغربية ، كما يمكن أيضا العودة إلى نمط الحياة السائد في عصر ما بعد الحداثة والذي يتميز باعتباره عصرا يقوم على الاستهلاك الشامل بما في ذلك استهلاك الجوانب المعنوية مثل العواطف والعلاقات الإنسانية ، هذا الذي يمكن استقصاؤه عند زيجمونت باومن في جملة أعماله حول الحداثة السائلة والحياة السائلة والأخلاق السائلة والحب السائل ..الخ ، وفي المجال العلمي وتحديدا في مجال علم الاجتماع فإن سوسيولوجيا ما بعد الحداثة مثلما يرى مافيزولي باعتبارها نقدا لسوسيولوجيا الحداثة هي نقد لموضوع علم الاجتماع ومنهجه ومفاهيمه كما أنها نقد للقطيعة الإبستيمولوجية مثلما حددها باشلار، وبالإضافة إلى هذا فقد فسحت مابعد الحداثة المجال لحضور الذات التي غيبتها السوسيولوجيا الوضعية على سبيل التحديد .. الخ.

أ/ سفيان ميمون .....بالتوفيق